

اتخذ حبيباً يَعمد عليه 5 | درجات و دركات | الشيخ محمد

خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان

محمدا عبده ورسوله. وبعد تكلمنا عن قوانين القرب والسعادة - 00:00:00

قرب من الله عز وجل والسعادة في هذه الدنيا كان السلف يقولون قضى من خرج من الدنيا ولم يتذوق احلى ما فيها قالوا وما احلى

ما فيها قال حب الله عز وجل - 00:00:22

آآ حب الله عز وجل هو اكسجين الروح هو ده الاكسجين زي الروح تتنفس له واتكلمنا ان الحب ده كي يأتى فلا بد من قوانين او بدال

هيادي بك الى السعادة والسكينة والطمأنينة - 00:00:45

وذهاب الهموم والغموم والاكثاب في كل هذه الاشياء. قلنا اول قانون او اطعم روحك ما استطعت الحاجة الثانية اللي اتكلمناها ارض

عن الله. لابد ان ترضى عن الله عز وجل. الامر الثالث كان لما غير نظرتك - 00:01:06

وفرق بين الرواية والوسيلة ويتكلمنا قد ايه السلف كانوا كيف ينظرون لمن يقع فيهم في غيبة ونميمة وكيف كانوا ينظرون الى هذا

الامر؟ لم يكن هؤلاء ينتظرون ولا يتألمون العالم الشديد - 00:01:25

لماذا؟ لانهم غيروا النظرة كما كان الحسن يقول لما اعطانا الرجل وتكلمنا فيه لما اغتاب واعطاه ثمرة. فقال تعطيه ثمرة وقد اغتابه.

قال كيف اكافى من اعطاني حسناته حسن جدا. الراجل ده ده اقل حاجة نديها له ده ان احنا ندي له هدية كده جزاه الله ايه؟ خيرا

وهده. ان هو بيعمل ايه؟ فينا الكلام ده - 00:01:43

طيب القانون اللي بعد كده وهو القانون الرابع من قوانين القرب من قوانين السعادة اتخذ حبيباً يعتمد عليه عباس اه شعور الحب

الخلق كلهم مفطورين عليه. اللي كلنا بنحج تلاقي نفسك بتحب الوان معينة بتحب سيارات معينة بتحب موبايلات معينة بتحب

اشخاص معينة هو ربنا خلقك كده خلقك - 00:02:10

انك فيك حاجة في قلبك عبادة كده او شعور معين هو شعور الحب. انت بتحب الاشياء وشعور الانسان في هيئة تجاهه او الانسان

تجاه هذه العبادة او تجاه هذا الشعور بيختلف من انسان. بعض الناس - 00:02:44

يصرف يصرف هذه الشعور ويصرف هذه العبادة لحاجات ارضية فيحب مسلا ابنه يحب فلوس يحب جاه يحب شهوة ما يحط

الطاقة دي في الموضوع ده فواحد بيحب الكفار هو حاطط في قلبه العبادة دي وجهها مين للكفر بيحب الكفر زي المنافقين كده

بيحبوا الكفر - 00:03:03

كل واحد منا في قلبه الموت في المضغة دي في الشعور ده طيب عشان انا اكون سعيد محتاج القانون ده انك تتخذ حبيب يعتمد

عليه. كثير جدا من الناس ممكن يتخذ حبيب لكن لا - 00:03:29

يقول لك ايه على التكاتك كده يقول لك ايه ما فيش صاحب يتصاحب هجرته وحبيبته دايماً هو متألم من ايه؟ متألم ان الحب ما

كملش مش ده الحب اللي كنت اعتمد عليه ده انا انا رحت وبعثت وجددت كنت معك قلبت توكتوك وعملت كل الكلام ده عشانها وفي

الآخر - 00:03:46

راحت الياه؟ لواحد تاني. وكان في يوم من الايام احد الدعاة رايح يشتري من محل يعني. فالراجل البقال بيقول له الشيخ مكتوب

على الجنيه والله لولا الخوف من الله لعبه واحد بيقول كده لوحده - [00:04:07](#)

لعبادتك من دون الله. يعني هو بيحبها قوي قوي انتم عارفين الحب الحب ده درجات الحب ده درجات فين له درجة اسمها العشق وفيه درجة اسمها الهيام وفيه درجة اسمها اعلى درجة اللي هي درجة ايه؟ العبودية عشان كده - [00:04:27](#)

معبود الجماهير يكفروا الجماهير بالكلمة دي معجون الجماهير عاوز يقول يعني ووصل درجة عالية جدا من الحب الناس بيحبوه اوي. هو ده الحب العالي يعني. فهو عاوز يقول لها لولا - [00:04:48](#)

الخوف من الله لا عبدتك من دون الله. واداهها الجنيه ده كزرك فالراجل البقال بيقول للتغييرات باعته بجنيه وحت اشتغل بجنيه بنت باعته فاللي زي ده حاسس ان الحبيب يعتمد عليه - [00:05:04](#)

طيب ممكن واحد يعتمد عليه بس ما تكونش بتحبه او بتعتمد عليه ظروف الشغل ظروف منصبه لاي ظروف ما انت ممكن تعتمد عليه. وممكن في واحد يكون بتحبه وبتعتمد عليه - [00:05:25](#)

زي زوجتك والدك اخوك تحبه وتعتمد عليه. لكن ليس دائم لك يفقدك او تفارقه انت. ودي كانت وصية امين السماء لامين الارض. قال النبي صلوا عليه صلى الله عليه وسلم - [00:05:39](#)

اتاني جبريل فقال يا محمد يا جماعة الوصية السماوية عش ما شئت فانك ميت اوعى تنسى الحقة دي وانت عايش كده ما تنساش يعني ان الدنيا هتكمل هنا. عش ما شئت فانك ما يمكن. شف الشاهد وده اللي ايه الجملة الثانية وده الشاهد - [00:05:59](#)

واحبط من شئت. فانك مفارقه حب اللي انت عاوز تحبه. لكن انت كده كده ايه؟ الحبيب الوحيد الحب الوحيد الذي لا يفارقه ولا تفارقه ويعتمد وتعتمد عليه. ودائم هو حب مين؟ الله عز وجل - [00:06:19](#)

باقي ما عند الله باقي. هذا الشعور سيبقى. ولذلك لما اراد الله عز وجل ان يسلي فالنبي ويعيد هذا القلب على الطريق السديد؟ قال وتوكل على مين؟ على الحي بس - [00:06:46](#)

لا ما انت ممكن يتوكل على حي بس يسيبك. لكن لا انت محتاج حي لا يموت. القيوم سبحانه الله! وتوكل على الحي الذي لا يموت بنقول ان الحب شعور اذا خلى منه القلب - [00:07:08](#)

صار جسد بلا روح. كما يقول ابن القيم لذة من فقدوها كان عيشه هموم واسقام العيش كله في الاسقام. سبحانه الله طيب الانسان بيحب مين؟ اي واحد انت بتحبه بتحبه ليه؟ ايه اسباب الحب؟ العلماء يتكلمون في هذا الباب يقولوا ان الانسان بيحب اي حد عشان

تلت حاجات - [00:07:29](#)

اما عشان الجمال وكلكم عارفين الناس اللي واقعة في الباب ده بيحبه عشان الجمال يا ناس وديون النسوة اللي كانوا مع امرأة العزيز. اول بسمة شافوا يوسف عملوا ايه؟ قطعوا - [00:07:56](#)

هو الحب بيعمل كده الحب بيلغي الاحساس ممكن ايه وتلاقي البنت وهي داخله على المعيد اللي بتحبه ولا يعني مرتبطة به متعلقة كشكول بيعمل ايديها تقول له معلش اصل انا متوترة. هي مش حاسة - [00:08:14](#)

كتير بيقع في الباب ده الحب فهو ممكن الانسان يحب حد عشان هو جميل. وممكن يحبه عشان بيحسن يقول لك لا ده فلان ده بيحسن الي ويتفضل عليا ويعطيني واعطاني مال واعطاني جاه واعطاني وظيفة واعطاني فانا حبيت - [00:08:29](#)

او احبه لانه يحسن في اخلاقه معي او احبه لجلاله. صاحب هيبة كده يتحط زي الرموز من الامة الاسلامية. زي صلاح الدين خالد ابن الوليد مش عارف انت تحبهم كده لهبتهم وقدرتهم - [00:08:49](#)

الوحيد الذي جمع بين الجمال والجلال والاحسان والسلاسة دائم هو من؟ هو الله عز وجل. ذو الجلال والاکرام ولزلك هو الكبير المتعال الذي يستحق ان تحبه علمنا وهو يحبك قبل ان تحبه. سبحانه الله يقول الله عز وجل يحبه ويحبونه. هو مش - [00:09:11](#)

حاجة ان هم بيحبوا ربنا اللي اعجب دول بيحبهم. شف حبه لله. حبه لنا واحنا عصاة واحسانه لنا واحنا عصاة. الاول اتكلم على الجمال جمال ربنا هل ربنا هتلاقي فيه حد ما انت له احنا اتفقنا ان الانسان مفتور هو لازم يحب زائد الانسان - [00:09:46](#)

مفتروض ان هو فقير. عشان كده احنا بنحتاج ناكل صح؟ بنحتاج نشرب. ناس فقراء. نحتاج ننام. فقراء محتاج ولد تشيل اسمك

وتفرح به طيب ومن الذي لا يحتاج الى هذا؟ هو الغني. فصارت دعاء الولد له سم - [00:10:06](#)

ليه؟ وكأنك تقول انه يحتاج الى من يكملك. اه النهاردة اللي ما عندوش اولاد يقول لك ايه؟ ادعي لي لا يخصني الدعوة وقدامك تقول الله ربنا يصلحك ويرزقك الذرية الصالحة قررة عين. الناس شايقة ان ده نقص - [00:10:28](#)

والله اعلم ربما في ناس يعني ترزق ولد يدعو في سجوده ان الله عز وجل يذله في حياته. مسلا ولد عاق مسلا تلاقي والده يدعي ان ربنا يبتليه بالمصائب الشديدة. ويكون من اكبر العقوبات لهذا الرجل - [00:10:48](#)

اولاده صح؟ يقول لك يا ريت يا اخي ما كنت خلفت. سبحان الله! انت ما تعرفش الخير فين؟ لكن الشاهد ان الناس بتشوف اللي ما عندوش ولدين عنده نقص. احنا ناس الاصل فينا فقراء. الاصل انتم فقراء. خلاص فينا الفقر. فمن ضمن - [00:11:08](#)

الحاجات اللي احنا بنحتاجها بالحب. محتاجين ان احنا نحب حد. فلو مش حبيينا ربنا هنقع في الحب الممنوع حب الحب بقى شهوات الحب شبهات الحب اي حاجة تانية بعيد عن ربنا عز وجل - [00:11:28](#)

الله عز وجل سبحانه وتعالى هو الجميل. جميل في كل شيء. شوفوا يا جماعة كما يقول شيخ كما يقول شيخ الاسلام ابن القيم لو ان كل الخلق يوم القيامة كانوا على اجمل صورة خلقها الله لمخلوق وهو - [00:11:44](#)

ومن يوسف يوسف يعني مستشعر كده يعني كل الناس طلعت يوم القيامة يوسف قول كان جمالهم بالنسبة لجمال الله كشمعة صغيرة كضوء شمعة صغيرة امام قرص شخص ده عاوز يدرك مسلا والا فالموضوع اكبر من كده بكتير عاوز يعني تخيل قبل بساطة تخيل كل الجمال الظاهر اللي انت شفته - [00:12:04](#)

حياتك جمال النساء وجمال اللوان وجمال العربيات وجمال الطبيعة وجمال البيوت وجمال اي من الذي خلق هذا الجمال؟ اذا كان هذا جمال الظاهر فما بالك من صنع هذا الجمال عشان كده كان اجل نعيم يوم القيامة انك تشوف الجمال ده. ان الله جميل يحب الجمال - [00:12:37](#)

ده اعلى نعيم في الجنة انك ترى هذا الجمال. احيانا يا جماعة لما واحد بيحب حد من الابهار ممكن يغمى عليه احيانا كده يكلم واحد يقول لك استنى انت مش شايف اللي معدي هو تايه ليه منبهر جدا بنت معدية من وجهة نزره جميلة. فذهب عقله - [00:13:07](#)

صح؟ الجبل لما تجلى جزء يقول النبي صلى الله عليه وسلم قدر هذا امنا من الملك جل جلاله الى جبل اظهار الجبل. من الاعجاب اظهار. ولما رأى موسى الذي انهار - [00:13:27](#)

الخوف يعني سيدنا موسى لما شاف شعور الجبل هو نفسه وهو عليه. عشان كده احنا ما ينفعش نرى الله عز وجل في الدنيا. ليه؟ لان الدنيا الاصل فيها الفناء. والله باق. فلا ترى باق في فات - [00:13:47](#)

الحته اللي فيها فلا هتشوف ازاى فيها الباقي القوانين مختلفة. لازم تهيا في مكان تبقى فيه حتى تتجلى يتجلى لك هذا النعيم. فترى الله عز وجل. سبحانه فالله جميل كل جمال في الحياة تراه - [00:14:07](#)

فهو صانعه سبحانه وتعالى بالله عليك شوف الجمال ده عما يتجلى اليك وانت تصلي بين يدي الله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قمت الى صلاتك فلا تلتفت قد لان الله عز وجل ان اذا قمت من الصلاة فانت تقبل بوجهك اليه. خلاص انت وكأنك امام الجمال كله - [00:14:27](#)

ده بقى اللي يخلي الناس تخشع او يستحضر هو بيصلي ايه؟ فادي الجمال فهتلاقي جمال زي جمال الله عز وجل عشان كده هتعبه فنحن نحب الله لانه جميعا. ونحب الله عز وجل الاحسان - [00:14:54](#)

وما بكم من نعمة فمن الله حاول تعد كده النعم بتاع ربنا اقول لك نعمة واحدة بس ممكن تخليك تفوق شوية. استحضر ذنب لو علمه من بجوار الان لبصق في وجهك. حاول تستغفر كده زنب انت عملته في حياتك. اللي جنبك لو عرف هيقوم يقصف في وجهك ويخرج - [00:15:12](#)

احضرته من احسانها انه سترك وبالاحسانه انه ممكن من هذا الذنب وتركك. كان ممكن يبيدك وانت بتعمل الذنب ده. صح ولما وقعت في الذنب نادى عليك. وقال يا عبادي رغم انك قطعت صلتك عنه ولم يقطع صلتك عنك - [00:15:39](#)

ونسبك اليه. قال عبادي دول عباد الله. قل يا عبادي الذين اسرفوا اللي بعدين اوي اوي اوي اوي. انت مصرف على نفسك مش على غيرك. اصرفه على انفسهم. بقول لك احسانا مني - [00:16:05](#)

والله لو ان اباك وامك اطلعوا على ما تفعل في خلواتك من المحرمات لطرودوك من البيت والرب يسترك. بل ويجملك في عين من يراك. يشوفه كده يقول لك ياه شفت يا اخي الاخ فلان - [00:16:25](#)

الاخ ده عامل مشكلة كبيرة جدا لسه قايم من عمل على معصية الان. بل ونطلق الالسنه في مدحك شوف الاحساس ده كله ومش كده وماسكة معه. ينادي عليك. ويبسط يده اليك - [00:16:49](#)

يدعو بالليل بمسيه النهار. اللي قعد النهار كله. ويبسط يده بالنار نار لمسيم الليل اين تجد مثل هذا الرد في احسانه وكرمه فاذا رجعت وتبت فرح بك فرح فرح وصفه النبي صلى الله - [00:17:09](#)

الله عليه وسلم في شيه كده بس عشان الناس تتخيله الفرحة اللي لما بيجيلك اللي عقلك بيطيح واحد كان في صحرا معاه الدابة بتاعته حاطط عليها الاكل وحاطط عليها الشرب - [00:17:38](#)

كل حاجة وبعدين جه يريح وهو في وسط الصحرا لقي الناقة بتاعته الاشارة ده. فين الناقة ما فيش؟ يلف الاكل عليها الشرب عليها هيعمل في الصحرا؟ ميت ميت. فلما لقي نفسه ميت ميت امن ومتباه هنا. فمدد ونام - [00:17:53](#)

على اساس ان روحه تروح منه وهو نايم. فقال لي فاستيقظ فاذا دابته فوق رأسه. من الفرحة يعني ايه عاوز يحمد ربنا يعني يقول له الحمد لله يا رب انا عملت كده. قال اللهم انا ربك وانت عبدي. فيقول النبي - [00:18:13](#)

اخطأ من شدة الفرحة. شايفين الفرحة العالية دي؟ الله يفرح. افتح قوسين كده بالزات. باللي بالعاد الذي يعود تائباً. لو بلغت ذنوبك عدان السماء لو اتقلبنا كده يعني مسلا عملت زمزم حطيناه على الارض وبعدين زمب التالت التالت الرابع الخامس السابع الثامن الالف الالفين مليون لغاية ما وصلت للسما - [00:18:33](#)

لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم اتيتني غفرت منك غفرت على ما كان منك شوفي الجمال ولا ابالي ولا نفتح الموضوع ده تماما ولا نجيب سيرته. احنا النهاردة بس اللي عفا على واحد سنة اتنين وتمانين. والحمد لله - [00:19:03](#)

كان في مشكلة في الورث وبتاع وقلت المتر ده هسيبه لهم. اخواتي برضه. ومورس الحتة دي لاجيال احفاد الاحفاد كلهم عارفين القصة. ان جده ساب البيت من على مين؟ على الشارع لولاد تيتي. وعایشين الموضوع ده ويقول لك عفيت عنها لو سمحت -

[00:19:23](#)

الله يقول ولا ابالي لو اتيتني بقراب الارض شوف توب الارض دي بقراب الارض خطايا ثم جئتني واستغفرت غفرت على منك عن ما كان منك ولا ابالي. الله اكبر ويفرح في مين؟ بك انت التراي. احنا مين يا جماعة؟ احنا زرة بالنسبة لمصر دي. ومصر بالنسبة للقارة ظالمة. والقارة - [00:19:43](#)

بالنسبة للمجموعة الشمسية والمجموعة الشمسية بالنسبة لمجرة الدبابة ومجرة دي بالنسبة لباقي الفلك حباية رملة مرمية كده في شاطئ والسما دي كلها الاولى بالنسبة للتانية ما فيش والسموات دي بالنسبة للكرسي كحلقة ملقاة في فلاة يعني السماوات السبع دي زي بالزبط حلق زي - [00:20:11](#)

بالزبط يعني بيتنا كده ولا خاتم مرمي في صحرا. بالنسبة لاليه؟ الكرسي. والكرسي بالنسبة للعرش هكزا والرب مستوا على العرش يفرح بك لا انك تبت واعجب من ذلك بيدل سيئاتك حسنات. الكشكول في ذلك تيجي يوم القيامة تلاقيه طائع ده حاجة تانية خالص -

[00:20:32](#)

خالص خالص الله اكبر يفضل احساس فيفضل فلازم تحبه. عشان كده كان ابو عبدة الخواص كان يمشي. يسير في الاسواق ويقول فوقاه لمن يراني ولا اراه. وانا مشتاق جدا بقى اشوفه. عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول - [00:20:58](#)

ذلك واسأل الشوق الى لقاءك توب الى لقاءك. احنا يا جماعة مش عاوزين نبذل كثير في الطاعة. الطاعة دي سهلة خالص. التراويح والتهجد دي سهلة. احنا عاوزين حاجة واحدة بس. اشرف ما فيك - [00:21:23](#)

قلبك والرب يمد قلبك يريد قلبك ده فيه ايه؟ ايه الشعور اللي في قلبك تجاه ربنا؟ ربنا يريد منك انك ابنك لو حبيته كل حاجة هتبقى سهلة. عزابي فيك عزمي وبعدي فيك قربة. خلاص الموضوع بقى سهل جدا. ايه يعني؟ يا عم - [00:21:39](#)

فبالله احنا بنحب اللي بيحب حد بيسهر عشانه وبينزل عشانه تلاقي الام بتحب ولادها تلاقيها سهرانة عليهم اللي بيحب واحدة وكاتب كتابه يكاد يعني من الفطار للسحور قاعد عندهم. للحب يا شيخ. عشان ده بيحب فبذل كذلك نحن. حتى في - [00:21:59](#)

بيحبوا ربنا ويجيوا يدعوا عاوزين يدعوا دعاء بيقلولوا ايه؟ شوفوا امرأة فرعون بتدعي ربنا عاوز الجنة فتقول رددي ليه؟ عندك بيتا في الجنة. طب مش كانت ممكن تقول ربي ابني لي بيتا في الجنة؟ ليه عندك - [00:22:19](#)

اختارت الجار قبل الدار كده قال لك اولئك المقربون وبعدين بنقول في جنات النعيم ويقولوا هم عملوا ايه؟ بس عاوز اقول لك دول متقربين جدا. فاول من الشروط او السعادة انك تتخذ حبيبا يعتمد عليه - [00:22:36](#)

تعرف الحياة مش هنعرف نمشي في الحياة اللي احنا فيها دي يا جماعة اللي مليانة احباطات وبلاغات الا ان في حد يسكر الالم في قلوبنا ويبقى حال القلوب الحادي ده هو حب الله انك تحب ربنا تحبه ليه؟ تحبه لجمالك - [00:22:59](#)

آآ تحبوا ايه؟ تحبه لاحسانه. شوف احسان ربنا ونعم ربنا عليك. هتلاقي سبحان الله الاحسان يدق العمر. يعني في واحد بقى انه يصرف عليك مرة ويعلمك ويديك فلوس وقتها بتتكسف ترد تتكسف تتكلم تتكلم معه ولا تعلي صوتك ليه؟ تقول له ليه؟ واحد يقول لك ليه بتعمل كده يقول لك معلىش عشان محسن - [00:23:20](#)

دق عمره الله عز وجل كم احسن اليك وكم شربت عنه ومع ذلك ما زال يبيحك ويهديك. والله سبحانه عارفين مين اكرت واحد بيتشتم على وجه الارض هو الرب جل وعلا - [00:23:41](#)

لا احد اصبر على اذى من الله. هكذا يقول النبي يقول الرب جل وعلا سدوا ابن ادم ابن ادم بيشتمني طب وما هو السبب؟ قالت دعا لي الولد وان لي ذلك. ازاي يعني يقولوا كده؟ وانت يعني امال تشتم؟ كم واحد النهاردة على وجه الارض يقول - [00:24:04](#)

بنى لي ولد ومع ذلك هو الصبور. يصبر على اذى هواك وهم كفار يحلموا عليهم ويفتح لهم الباب ليل نهار لعلهم يعودوا ويعودوا ويتوبوا الله لازم مش هينفع يا جماعة احنا مش عاوزين واحد يسأل كيف الطريق الى حب الله - [00:24:32](#)

واحد سأل احد السلف قال له كيف الطريق لحب الله؟ قال سبحان الله ايشرد عنه احد؟ هو في حدا اصلا بيعرف يقول انا مش بحب ربنا؟ ده هي غصب عنك لازم تحبه - [00:24:56](#)

قصة ان ما فيش واحد مؤمن الا في قلبه حب وراء ده. لكن هي المشكلة في درجة التفاوت. ودرجة شهود وحضور هذا الامر. نسأل الله عز وجل ان يقف في قلوبنا - [00:25:09](#)

ان الحب وحب من يحبه وحب عمل يقربنا اليه. واسأل الله عز وجل ان يرزقنا الشوق الى لقائه. ولذة النظر الى وجهه الكريم واسأل الله عز وجل لي ولكم حسن الخاتمة. اقول قولتي هذا - [00:25:19](#)